Al-injazat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Universitas Annuqayah

Website : **https://journal.ua.ac.id/index.php/alinjazat**



علاقة الرغبة في تعلم اللغة العربية بالقدرة على كتابة الإنشاء لطلبة المرحلة المتوسطة

Nur Annisa[1]*, Rozaanah[2], Fian Triadi[3]
[1 2 3]*Sekolah Tinggi Agama Islam As-Sunnah, Deli Serdang, Indonesia*
bintuabuiqbal@gmail.com
No. Hp +6282363289713

مستلخص البحث

تعد مهارة كتابة الإنشاء في اللغة العربية من المهارات الإنتاجية المتقدمة التي يواجه طلبة المرحلة المتوسطة صعوبات ملموسة في إتقانها، ولا ترجع هذه الصعوبات إلى الجوانب النحوية والتراكيب اللغوية فحسب، بل ترتبط كذلك بالعوامل الوجدانية وفي مقدمتها الرغبة في التعلم. يهدف هذا البحث إلى دراسة طبيعة العلاقة بين الرغبة في تعلم اللغة العربية والقدرة على كتابة الإنشاء لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية. اعتمد البحث المدخل الكمي وفق تصميم الارتباط ثنائي المتغير *(Bivariate Correlational Design)*. شمل مجتمع البحث جميع طلبة الصف الثامن في مدرسة "تأديب الشاكرين" المتوسطة الإسلامية بميدان في سومطرة الشمالية والبالغ عددهم ٢٥ طالباً، واختيرت العينة بأسلوب الحصر الشامل *(Saturated Sampling)* نظراً لمحدودية حجم المجتمع الإحصائي. جُمعت البيانات الميدانية من خلال أداتين رئيستين: استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية المصممة وفق مقياس ليكرت الرباعي والمكونة من ٢٥ فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (الشعور بالارتياح والسرور، وتركيز الانتباه، والمشاركة الفاعلة في الحصة) بمعامل ثبات ألفا كرونباخ بلغ ٠,٧٥٨، واختبار الأداء في كتابة الإنشاء الموجه بفقرات التعبير عن الصور المتسلسلة وإعادة ترتيب الجمل المبعثرة (معامل ثبات ألفا كرونباخ ٠,٦١١) والمحكم وفق شبكة تقويم تحليلية تقيس سلامة المضمون، ودقة المفردات، وضبط القواعد النحوية، ورسم الإملاء. خضعت البيانات لاختباري التوزيع الطبيعي (كولموجوروف–سميرنوف) والخطية (تحليل التباين *ANOVA*)، ثم اختُبرت الفرضية بمعامل ارتباط بيرسون (*Pearson Product Moment*) بالاستعانة ببرنامج *SPSS*. أظهرت النتائج أن متوسط الرغبة في التعلم بلغ ٦٩,٥٣ (مستوى مرتفع نسبياً)، ومتوسط القدرة على كتابة الإنشاء بلغ ٦٥,٧٨ (مستوى متوسط). وأسفر تحليل الارتباط عن معامل ارتباط قدره $r = 0.857$ بقيمة معنوية ($p = 0.000 < 0.05$)، وهو يتجاوز قيمة ر المجدولة عند مستوى الدلالة ٥% (٠,٣٩٦) وعند ١% (٠,٥٠٥). وبلغ معامل التحديد (R^2) ما نسبته ٧٣,٤%. يخلص البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ودالة إحصائياً بين الرغبة في تعلم اللغة العربية والقدرة على كتابة الإنشاء، حيث تفسر الرغبة في التعلم ما مقداره ٧٣,٤% من التباين في أداء الطلبة الكتابي.

الكلمات المفتاحية : الإنشاء الموجه، الرغبة في التعلم، كتابة الإنشاء، اللغة العربية، المرحلة المتوسطة.

Abstract

Arabic essay writing ability (al-insya') is a productive skill that Islamic junior high school (madrasah tsanawiyah) students often find challenging. These difficulties stem not only from grammatical mastery but also from affective factors such as learning interest. This study aims to examine the correlation between students' interest in learning Arabic and their ability to write insya' among eighth-grade students of madrasah tsanawiyah. The study employed a quantitative approach with a bivariate correlational design. The participants included all 25 eighth-grade

students at MTs Modern Islamic Boarding School Ta'dib Al-Syakirin Medan, North Sumatra, selected through a saturated sampling technique due to the limited population size. Data were gathered using two validated instruments: a 4-point Likert scale questionnaire on learning interest consisting of 25 items (Cronbach's Alpha reliability of 0.758) and a performance test of guided composition (insya' muwajjah) based on serial pictures and structured sentence arranging (Cronbach's Alpha reliability of 0.611). The questionnaire assessed three indicators: enjoyment, attention, and active participation, while the writing test evaluated content relevance, vocabulary choice, grammar, and spelling mechanics. Data analysis involved assumption tests (Kolmogorov-Smirnov normality and linearity) and Pearson Product Moment correlation testing using SPSS. The findings showed an average learning interest score of 69.53 (fairly high) and an average writing score of 65.78 (moderate). The correlation analysis yielded an obtained coefficient of r_count = 0.857 (p < 0.05), exceeding r_table at both the 5% (0.396) and 1% (0.505) significance levels. The coefficient of determination (R^2) was 0.734. In conclusion, there is a strong and significant positive correlation between Arabic learning interest and students' insya' writing ability, with learning interest accounting for 73.4% of the variance in writing performance.

Keywords : *Arabic language, guided composition, insya' muwajjah, learning interest, madrasah tsanawiyah, writing ability.*

أ – المقدمة

يشتمل تعليم اللغة العربية على أربع مهارات أساسية: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وتتصدر كتابة الإنشاء موضع الصدارة بين المهارات الإنتاجية، إذ تتطلب تكاملاً دقيقاً بين إتقان الرسم الإملائي، وحسن الخط، وضبط القواعد النحوية والصرفية، وصياغة المعاني بأسلوب تركيبي سليم ومترابط (Al-Khuli, 2000; Fauzi & Ritonga, 2020). فالكتابة ليست مجرد نسخ رمزي للكلمات المحفوظة، بل هي "فن تأليف المعاني" وعرضها على نحو يمكن القارئ من استيعاب مقاصد الكاتب دون غموض. ويعد إتقان كتابة الإنشاء معياراً حاسماً للحكم على كفاءة المتعلم وقدرته على توظيف اللغة العربية توظيفاً وظيفياً وتواصلياً.

غير أن تعليم الإنشاء في المرحلة المتوسطة الإسلامية يواجه عوائق تعليمية مستمرة. فقد بينت الملاحظة الميدانية التي أجرتها الباحثة في مدرسة "تأديب الشاكرين" المتوسطة بميدان أن متوسط درجات طلبة الصف الثامن في مادة الإنشاء لم يتجاوز ٥,٤ من ١٠. ويظهر الطلبة تردداً شديداً عند تكليفهم بالكتابة الحرة أو الموجهة؛ إذ يعانون من شح المفردات المناسبة، والوقوع المتكرر في الأخطاء التركيبية، وضعف الدافعية الذاتية نحو الكتابة. وأفادت إفادات مدرسي المادة بالمدرسة بأن هذا التراجع يعود بالدرجة الأولى إلى ضعف رغبة الطلبة في ممارسة الكتابة بالعربية وشعورهم بثقل المهمة التعليمية.

من الناحية النفسية والتربوية، تشكل الرغبة في التعلم محركاً داخلياً يحدد مدى استعداد الطالب لتوجيه طاقته وانتباهه نحو موضوع دراسي معين (Slameto, 2010; Syah, 2014). وأكدت دراسات تربوية موثقة لدى (Daradjat & et al., 2004; Nasution, 2017) أن وجود الرغبة يولد ارتياحاً نفسياً واهتماماً تلقائياً يحرر الطالب من الشعور بالإكراه، ويدفعه إلى المثابرة في حفظ التراكيب واستعمال الألفاظ الجديدة. وفي المقابل، فإن تدني الرغبة يورث الملل والنفور، ويحول حصة الإنشاء إلى عبء روتيني ثقيل (Rohman, 2020).

ركزت معظم الدراسات السابقة التي تناولت مهارة الكتابة العربية على العوامل المعرفية واللغوية المجردة؛ فقد درس موليانا (Mulyana, 2019) علاقة إتقان النحو بالقدرة على كتابة الإنشاء، مؤكداً أثر القواعد في سلامة التركيب. وتوصلت دراسة (Al-Muna & As-Salwa, 2017) إلى ارتباط وثيق بين التحصيل النحوي وكتابة الإنشاء لدى طلبة المدارس الإسلامية بباتانج كويز. كما ركزت دراسة (Ropiah & Sholihin, 2021) على دور الثروة اللفظية (المفردات) في تدفق الأفكار التعبيرية. ومن جهة الوسائط التعليمية، بحثت علا (Ula, 2019) أثر استخدام الصور المتسلسلة، وتناول نور خالص (Nurkholis, 2018) تحليل الأخطاء التركيبية في الإنشاء الموجه.

ومع كثرة الأبحاث التي رصدت البنية النحوية والوسائط الإيضاحية، ظل الجانب الوجداني الداخلي، وبخاصة الرغبة في تعلم اللغة العربية وعلاقتها بكتابة الإنشاء الموجه (الذي يقوم على التعبير عن الصور، وترتيب الجمل والكلمات المشوشة)، بحاجة إلى تقص كمي دقيق لدى طلبة المرحلة المتوسطة. فالإنشاء الموجه لا يكتمل بمجرد حفظ القواعد الجافة، بل يقتضي رغبة حية تدفع الطالب إلى التدريب الذاتي المستمر وتذوق الصياغة التعبيرية.

انطلاقاً من هذه الفجوة البحثية، يهدف هذا البحث إلى دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الرغبة في تعلم اللغة العربية والقدرة على كتابة الإنشاء لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة. ويختبر البحث الفرضية القائلة: "توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الرغبة في تعلم اللغة العربية والقدرة على كتابة الإنشاء لدى الطلبة" (H_a)، مقابل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة دالة بين المتغيرين (H_0).

منهج البحث

اعتمد البحث المنهج الكمي وفق تصميم الارتباط ثنائي المتغير (*Bivariate Correlational Design*)، وهو تصميم يتيح قياس قوة العلاقة واتجاهها بين متغير الرغبة في التعلم (المتغير المستقل X) ومتغير القدرة على كتابة الإنشاء (المتغير التابع Y) دون إدخال معالجة تجريبية أو تعديل في واقع العينة (Arikunto, 2014; Sugiyono, 2016). أُجري البحث في مدرسة "تأديب الشاكرين" المتوسطة التابعة للمعهد العصري بميدان جوهور، سومطرة الشمالية، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ في المدة الممتدة من يناير إلى أبريل ٢٠٢٢.

تألف مجتمع البحث من ٢٥ طالباً، وهم جميع طلبة الصف الثامن المقيدين في المدرسة خلال العام الدراسي المذكور. ونظراً لمحدودية حجم المجتمع الذي يقل عن ٣٠ فرداً، اعتمدت الباحثة أسلوب العينة الحصرية الشاملة (*Saturated Sampling*)، حيث أُدرجت مفردات المجتمع كافة ضمن عينة البحث (Sugiyono, 2016)، مما ينفي خطأ المعاينة ويضمن التمثيل الكامل للصف المدروس.

تم جمع البيانات الميدانية عبر أداتين: استبانة الرغبة في التعلم، واختبار الأداء الكتابي. صُممت استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية (X) وفق مقياس ليكرت الرباعي: أوافق بشدة (٤)، أوافق (٣)، لا أوافق (٢)، لا أوافق بشدة (١) للعبارات الإيجابية، وعُكست الأوزان للعبارات السلبية. بنيت الاستبانة استناداً إلى المؤشرات النفسية والتربوية المعتمدة لدى (Slameto, 2010; Syah, 2014)، واشتملت على ثلاثة أبعاد رئيسة: الشعور بالارتياح والسرور تجاه تعلم اللغة العربية (٨ فقرات)، وتركيز الانتباه والاهتمام بالدرس (١٠ فقرات)، والمشاركة الإيجابية الفاعلة في الأنشطة التعليمية (٧ فقرات)، بمجموع ٢٥ فقرة. وخضعت الأداة لاختبار الصدق الظاهري وصدق المحتوى بتحكيم ذوي الاختصاص (*Expert Judgment*). وسجل معامل ثبات الاتساق الداخلي (*Cronbach's Alpha*) قيمة بلغت ٠,٧٥٨، مما يؤكد ثبات الاستبانة وصلاحيتها للاستخدام الميداني (*alpha > 0.60*).

أما اختبار الأداء في كتابة الإنشاء (*Y*)، فقد طُبق اختبار تحريري في الإنشاء الموجه مدته ٦٠ دقيقة، وتكون من ثلاث مهمات تطبيقية: التعبير عن قصة قصيرة عبر صور متسلسلة تدور حول "الحياة اليومية" (٥٠ درجة)، وإعادة ترتيب جمل مبعثرة لتكوين فقرة متماسكة حول موضوع "في المدرسة" (٢٥ درجة)، وترتيب كلمات مشوشة لتأليف جمل مفيدة وفق القواعد حول "في المكتبة" (٢٥ درجة)، بمجموع نهائي قدره ١٠٠ درجة. واعتُمدت شبكة تصحيح تحليلية مطورة عن نموذج وهاب (Wahab, 2016) اشتملت على أربعة معايير: سلامة المضمون وترابطه (٢٠ درجة)، ودقة اختيار المفردات (١٠ درجات)، وصحة القواعد النحوية والصرفية (١٠ درجات)، وضبط الرسم الإملائي وعلامات الترقيم (١٠ درجات). وأظهر التحليل التجريبي للفقرات معاملات ارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية تراوحت بين ٠,٤٢٥ و ٠,٥٣٩، وهي جميعاً أعلى من قيمة ر المجدولة البالغة ٠,٤١٣ عند حجم عينة ٢٥. وبلغ معامل ثبات الاختبار ٠,٦١١، وتراوح معامل الصعوبة بين ٦٢% و ٧٦% (مستوى متوسط)، ومعامل التمييز بين ٠,٢١ و ٠,٤١ (مقبول إلى جيد).

عولجت البيانات إحصائياً بالاستعانة ببرنامج *IBM SPSS Statistics* (الإصدار ١٨) عبر ثلاث مراحل: حساب الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والدرجة العظمى والصغرى)، ثم إجراء اختباري التوزيع الطبيعي بواسطة كولموجوروف–سميرنوف (*One-Sample Kolmogorov-Smirnov*) والخطية بواسطة تحليل التباين (*ANOVA Test for Linearity*)، وأخيراً حساب معامل ارتباط بيرسون (*Pearson Product Moment*) ومعامل التحديد (*R^2*) لتقدير نسبة التباين المفسرة.

ب – نتائج البحث ومناقشتها

نتائج البحث

أسفرت عملية قياس الرغبة في تعلم اللغة العربية (X) لدى طلبة العينة البالغ عددهم ٢٥ طالباً عن مجموع درجات بلغ ١٧٣٨، وأدنى درجة ٥٤، وأعلى درجة ٨٢، بمتوسط حسابي قدره ٦٩,٥٣ وانحراف معياري قدره ٧,٧٢، وهو يقع ضمن الفئة المرتفعة نسبياً. وفي المقابل، أسفر قياس القدرة على كتابة الإنشاء (Y) عن مجموع درجات بلغ ١٦٤٤,٥، وأدنى درجة ٣٣، وأعلى درجة ٩٧، بمتوسط حسابي قدره ٦٥,٧٨ وانحراف معياري قدره ١٨,٨٦، مما يدرج مستوى الإنشاء ضمن الفئة المتوسطة. ويوضح الجدول ١ ملخص الإحصاءات الوصفية لكلا المتغيرين.

الجدول ١. ملخص الإحصاء الوصفي لمتغيري الرغبة في التعلم (X) والقدرة على كتابة الإنشاء (Y)

القدرة على كتابة الإنشاء (Y)	الرغبة في تعلم اللغة العربية (X)	المؤشر الإحصائي
٢٥	٢٥	حجم العينة (N)
٣٣,٠٠	٥٤,٠٠	الدرجة الصغرى (Minimum)
٩٧,٠٠	٨٢,٠٠	الدرجة العظمى (Maximum)
١٦٤٤,٥٠	١٧٣٨,٠٠	المجموع الكلي (Σ)
٦٥,٧٨	٦٩,٥٣	المتوسط الحسابي (Mean)
١٨,٨٦	٧,٧٢	الانحراف المعياري (Standard Deviation)
متوسط	مرتفع نسبياً	الفئة التقديرية

المصدر: معالجة بيانات الباحثة، ٢٠٢٢

أُجريت اختبارات افتراضات التحليل الإحصائي قبل اختبار الفرضية. أظهر اختبار التوزيع الطبيعي للرواسب بطريقة كولموجوروف–سميرنوف (*One-Sample Kolmogorov-Smirnov*) قيمة إحصائية $Z = 0.652$ بمستوى دلالة $p = 0.789$ ($p > 0.05$)، مما يثبت أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. كما أظهر اختبار الخطية عبر جدول تحليل التباين

(ANOVA) أن قيمة الانحراف عن الخطية *(Deviation from Linearity)* بلغت ٠,٤٢٥ بمستوى دلالة *(p > 0.05) p = 0.927*، مما يؤكد خطية العلاقة بين المتغيرين وصلاحية البيانات للتحليل البارامتري. ويلخص الجدول ٢ نتائج هذه الاختبارات.

الجدول ٢. نتائج اختباري التوزيع الطبيعي والخطية للبيانات

النتيجة	معيار القبول	الدلالة المعنوية (p)	القيمة الإحصائية	المؤشر الإحصائي	نوع الاختبار
طبيعي	p > ٠,٠٥	٠,٧٨٩	٠,٦٥٢	Kolmogorov-Smirnov Z	التوزيع الطبيعي
خطي	p > ٠,٠٥	٠,٩٢٧	٠,٤٢٥	Deviation from Linearity	الخطية

المصدر: معالجة بيانات الباحثة، ٢٠٢٢

طُبق اختبار ارتباط بيرسون *(Pearson Product Moment)* بدرجات حرية (*df = N - 2 = 23*). وبلغت قيمة ر المجدولة عند مستوى دلالة ٥% ما مقداره ٠,٣٩٦، وعند مستوى دلالة ١% ما مقداره ٠,٥٠٥. ويعرض الجدول ٣ تفاصيل نتائج هذا الاختبار.

الجدول ٣. نتائج تحليل ارتباط بيرسون (Pearson Product Moment)

اتجاه العلاقة	قوة العلاقة	الدلالة (p)	rtabel(١%)	rtabel(٥%)	معامل الارتباط (rhitung)	مسار العلاقة بين المتغيرين
طردية موجبة	قوية جداً	٠,٠٠٠	٠,٥٠٥	٠,٣٩٦	٠,٨٥٧	الرغبة في التعلم (X) ← القدرة على الإنشاء (Y)

المصدر: معالجة بيانات الباحثة، ٢٠٢٢

توضح بيانات الجدول ٣ أن معامل الارتباط المحسوب بلغ *r = 0.857*. وهذه القيمة تفوق بصورة قاطعة قيمتي ر المجدولتين عند مستويي الدلالة ٥% و ١%، مما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية *(H_0)* وقبول الفرضية البديلة *(H_a)* بوجود علاقة دالة إحصائياً. وبالرجوع إلى تصنيف سوجيونو (Sudijono, 2014) لقوة الارتباط، يقع المعامل ٠,٨٥٧ ضمن النطاق المرتفع جداً

(٠,٧٠ – ٠,٩٠). وتشير الإشارة الموجبة إلى اتجاه طردي مباشر؛ أي إن ارتفاع رغبة الطالب في تعلم اللغة العربية يرافقه ارتفاع مماثل في درجات قدرته على كتابة الإنشاء.

أما حساب معامل التحديد ($R^2 = (0.857)^2 * 100\%$) فقد سجل قيمة بلغت ٧٣,٤%. وهذا يعني أن ٧٣,٤% من التباين في القدرة على كتابة الإنشاء لدى عينة البحث يُعزى مباشرة إلى مستوى الرغبة في التعلم، بينما ترجع النسبة المتبقية والبالغة ٢٦,٦% إلى عوامل أخرى لم يشملها هذا النموذج، مثل التمكن النحوي والصرفي، ورصيد المفردات اللغوية، وطرائق التدريس المتبعة، والبيئة التعليمية في البيت والمدرسة.

مناقشة النتائج

تثبت النتيجة التجريبية التي توصل إليها البحث ارتباطاً وثيقاً وطردياً بين الرغبة في تعلم اللغة العربية والقدرة على كتابة الإنشاء. وتدل قيمة معامل الارتباط (٠,٨٥٧) ونسبة التحديد (٧٣,٤%) على أن المتغير الوجداني ليس عنصراً ثانوياً أو هامشياً في اكتساب المهارة الكتابية، بل يمثل عاملاً حاسماً يفسر معظم الفروق الفردية في أداء الطلبة. فالكتابة الإنشائية مهارة تتطلب تعبئة فكرية ولغوية مستمرة لاستحضار الكلمات وتطبيق القواعد وصياغة المعاني؛ وبدون رغبة دافعة، يتحول هذا الجهد إلى عناء ذهني يدفع الطالب إلى الانسحاب والفتور.

يتسق هذا التفسير مع الأطر النظرية لعلماء النفس التربوي (Slameto, 2010; Syah, 2014)، حيث تؤكد نظريات التعلم أن الرغبة توفر طاقة ذاتية ترفع مستوى التركيز وتطيل زمن الانتباه الإرادي في الموقف التعليمي. فالطالب الشغوف باللغة العربية لا يكتفي بالاستجابة الظاهرية للواجبات، بل يبحث بنشاط عن المفردات الجديدة، ويثابر في معالجة التعثر التركيبي، ويتقبل تصويب الأخطاء النحوية برحابة صدر. وعلى العكس من ذلك، ينظر الطالب فاقد الرغبة إلى كتابة الإنشاء بوصفها التزاماً شاقاً، فيقتصر نتاجه على سطور مقتضبة تخلو من الترابط وتفتقر إلى التنوع اللفظي (Rohman, 2020).

وتتجلى هذه المفارقة بوضوح في أداء العينة الميدانية؛ فقد حقق الطلبة أصحاب درجات الرغبة المرتفعة (كالطلبة ذوي الأرقام ٣ و ٦ و ٨ الذين تجاوزت درجات رغبتهم ٧٥) درجات متميزة في اختبار الإنشاء تراوحت بين ٧٧,٥ و ٩٧,٠. وأظهر هؤلاء مقدرة فائقة في التعبير عن الصور المتسلسلة بفقرات متماسكة راعت التمييز الدقيق بين الجمل الفعلية والجمل الاسمية. وفي المقابل، حصل الطلبة ذوو الرغبة المنخفضة (كالطلبة ١١ و ١٣ و ٢١ بدرجات رغبة ≤ ٦٣) على درجات متدنية في الإنشاء تراوحت بين ٣٣,٠ و ٤٣,٠؛ حيث عجزوا عن إعادة تركيب الجمل المشوشة، واقتصرت كتاباتهم على إيراد كلمات متناثرة تفتقر إلى الأركان الإسنادية السليمة.

تكمل هذه النتيجة وتعمق ما ورد في دراسات سابقة كدراسة موليانا (Mulyana, 2019) ودراسة (Al-Muna & As-Salwa, 2017). فبينما شددت تلك الدراسات على محورية القواعد النحوية، يوضح البحث الحالي أن القواعد المجردة تظل معرفة كامنة غير مفعلة ما لم تقترن برغبة وجدانية تدفع الطالب إلى تحويلها إلى ممارسة كتابية نشطة (Fadhilah & Wahab, 2021; Fauzi & Ritonga, 2020). فالرغبة تعمل كجسر ينقل المعرفة اللغوية من الذاكرة النظرية إلى حيز الإنتاج الوظيفي، وهو ما شدد عليه درجت وآخرون (Daradjat & et al., 2004) في تبيان دور الدافع النفسي في ترسيخ المعرفة وتحويلها إلى مهارة.

ومن الناحية التعليمية والتطبيقية، تفرض المساهمة المرتفعة للرغبة (٧٣,٤%) مراجعة شاملة لأساليب تدريس الإنشاء في المدارس والمعاهد الإسلامية. فالإفراط في تكليف الطلبة بكتابة موضوعات إنشائية بأساليب التلقين والتكرار الآلي دون بناء رغبتهم أو مراعاة اهتماماتهم لا يحقق النماء اللغوي المرجو. ويتعين على معلمي اللغة العربية تصميم مواقف تعليمية مشوقة ترتكز على التعلم التواصلي والسياقي، والاستعانة بالوسائل البصرية الحية كالصور المتسلسلة والرسوم التعبيرية، والتدرج بالطلبة عبر الإنشاء الموجه من تركيب الكلمة إلى صياغة الجملة فبناء الفقرة المتكاملة (Hermawan, 2014; Ula, 2019). إن رعاية الجانب الوجداني وغرس حب اللغة في نفوس الناشئة هما المنطلق الحقيقي لتجويد المهارات الإنتاجية والكتابية.

ج – خلاصة

أثبتت نتائج هذا البحث وجود علاقة ارتباطية طردية وقوية ودالة إحصائياً بين الرغبة في تعلم اللغة العربية والقدرة على كتابة الإنشاء لدى طلبة الصف الثامن بمدرسة "تأديب الشاكرين" المتوسطة بميدان في سومطرة الشمالية. ويوضح معامل الارتباط البالغ ٠,٨٥٧ ومعامل التحديد البالغ ٧٣,٤% أن الرغبة في التعلم تشكل رافداً حاسماً في ارتقاء الأداء الكتابي لدى الطلبة؛ فالإقبال الوجداني والشعور بالارتياح والانتباه والمشاركة الصفية الفاعلة تسهم في تمكين المتعلم من صياغة نصوص الإنشاء الموجه بدقة لغوية وسلامة تركيبية وتنوع دلالي.

تضع هذه النتيجة على عاتق معلمي اللغة العربية مسؤولية إيلاء الاهتمام الأكبر لبناء الرغبة والدافعية قبل التدريب على المهارات الكتابية، واستخدام الوسائط التعليمية الجاذبة والتمارين المتدرجة في الإنشاء الموجه. ونظراً لأن هذا البحث اقتصر على عينة حصرية قوامها ٢٥ طالباً في مدرسة واحدة، توصي الدراسة الباحثين في تعليم اللغة العربية بإجراء بحوث مستقبلية تتناول عينات أوسع في بيئات تعليمية متعددة، واختبار فاعلية نماذج تدريسية محددة في تنمية الرغبة والارتقاء بمهارات الإنشاء الحر *(Creative Essay Writing)*.

د –المراجع

Al-Khuli, M. A. (2000). *Asalib Tadris al-Lughah al-'Arabiyyah*. Dar al-Falah.

Al-Muna, & As-Salwa. (2017). Al-'Alaqah baina Isti'ab al-Thullab bi al-Qawa'id an-Nahwiyyah wa Qudratihim "ala al-Insya". *Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab*, *4*(1), 45–58.

Arikunto, S. (2014). *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*. Rineka Cipta.

Daradjat, Z., & et al. (2004). *Metodik Khusus Pengajaran Agama Islam*. Bumi Aksara.

Fadhilah, N., & Wahab, Muh. A. (2021). Hubungan Minat Belajar dengan Hasil Belajar Maharah Kitabah Siswa Madrasah Aliyah. *Al-Lisan: Jurnal Bahasa dan Pengajarannya*, *6*(2), 180–195. https://doi.org/10.30603/al.v6i2.2140

Fauzi, I., & Ritonga, A. W. (2020). Pengaruh Minat Belajar Bahasa Arab Terhadap Kemampuan Menulis Kreatif (Insya' Hurr) Siswa Madrasah Tsanawiyah. *Jurnal Al-Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, *12*(1), 95–112. https://doi.org/10.24042/albayan.v12i1.5842

Hermawan, A. (2014). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Remaja Rosdakarya.

Mulyana, R. (2019). Hubungan Hasil Belajar Nahwu dengan Kemampuan Menulis Insya' Siswa Pondok Pesantren. *Jurnal Ilmiah PBA STAI As-Sunnah*, *5*(2), 88–101.

Nasution, S. (2017). Variabel Afektif dalam Pembelajaran Bahasa Asing: Peran Motivasi dan Minat Belajar Bahasa Arab. *Arabia: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *9*(1), 1–18. https://doi.org/10.21043/arabia.v9i1.2384

Nurkholis. (2018). Analisis Kesalahan Berbahasa dalam Penulisan Insya' Muwajjah Siswa Madrasah Tsanawiyah. *Al-Fathin: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, *1*(2), 145–160.

Rohman, F. (2020). Urgensi Minat Belajar Siswa Terhadap Kemampuan Menulis Teks Naratif Bahasa Arab. *Shaut al-'Arabiyyah*, *8*(2), 167–178. https://doi.org/10.24252/saa.v8i2.15612

Ropiah, S., & Sholihin, M. (2021). Korelasi Minat Belajar dan Penguasaan Kosakata terhadap Keterampilan Menulis Bahasa Arab. *Tsaqofiya: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab*, *3*(1), 45–56. https://doi.org/10.21154/tsaqofiya.v3i1.48

Slameto. (2010). *Belajar dan Faktor-Faktor yang Mempengaruhinya*. Rineka Cipta.

Sudijono, A. (2014). *Pengantar Statistik Pendidikan*. RajaGrafindo Persada.

Sugiyono. (2016). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Alfabeta.

Syah, M. (2014). *Psikologi Belajar*. Rajawali Pers.

Ula, N. (2019). Peningkatan Maharah Kitabah Melalui Media Gambar Berseri pada Siswa Kelas VIII Madrasah Tsanawiyah. *Al-Mahara: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *5*(1), 77–94. https://doi.org/10.14421/almahara.2019.051-05

Wahab, Muh. A. (2016). Standarisasi Penilaian Kemampuan Insya' Berbasis Rubrik Analitik. *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, *3*(1), 50–65. https://doi.org/10.15408/a.v3i1.3090